

تاج العروس من جواهر القاموس

وقَيْسٌ قُفَّةٌ ممنوعةٌ من الصَّرْفِ : لَقَبٌ وهو غيرُ قَيْسٍ كُذِّبَتْهُ الذي
تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ في موضِعِهِ قال سيبويه : لا يَكُونُ في قُفَّةٍ التَّنْزِيلُ
لأنَّكَ أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ التي أَرَدْتُهَا حينَ قُلْتَ : قَيْسٌ فلو نَوَّزْتَ
قُفَّةً كان الاسمُ نكرةً كأنَّكَ قلتَ : قُفَّةٌ معرفةٌ ثم لصقت قَيْساً إليها بعد
تَعَرُّيفِها . والقُفُّ بالضم : القَصِيرُ من الرِّجَالِ عن ابنِ عَبَّادٍ . وقال غيره :
القُفُّ : طَهْرُ الشَّيْءِ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : القُفُّ : خُرْتُ الفَأْسِ . قال :
وجاءنا بقُفٍّ من الناسِ أي الأَوْبَاشِ والأَخْلاطِ . قال : والقُفُّ : السُّدُّ من
الغَيْمِ كأنَّه جَبَلٌ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : القُفُّ : حِجَارَةٌ غاصَ بعضُها
ببَعْضِ مُتَرادِفٍ بَعْضُها إلى بَعْضٍ حُمْرٌ لا يُخالِطُها من لَينٍ وسُهولةٍ شيءٌ
قال : وهو جَبَلٌ غيرُ أَزَّهٍ ليسَ بطَوِيلٍ في السَّماءِ فيه إِشْرَافٌ على ما حَوْلَهُ
وما أَشْرَفَ منه على الأَرْضِ حِجَارَةٌ تحتَ تلكَ الحِجَارَةِ أيضاً حِجَارَةٌ قال : ولا
تَلْقَى قُفّاً إلا وفيه حِجَارَةٌ مُتَقَلِّبَةٌ عِظامٌ كالإِبِلِ البُرُوكِ وأَعْظَمُ
وصغارٌ قال : ورُبَّ قُفٍّ حِجَارَتُهُ فَنادِيٌّ أَمْثالُ البُيُوتِ قال : وقد
يكونُ فيه رِياضٌ وقِيعانٌ فالرِّيّ وَضْعٌ حِينئذٍ من القُفِّ الذي هِيَ فيه ولو ذَهَبَتْ
تَحْفِرُ فيها لَغَلَبَتْكَ كَثْرَةُ حِجَارَتِها وهي إذا رَأَيْتَها رَأَيْتَها طِيناً وهي
تُنْذِبَتْ وتُعْشِبُ . قال الأَزْهَرِيُّ : وقِفَافُ الصَّمَّانِ على هذه الصِّفَةِ وهي
بلادٌ عَرَبِيَّةٌ واسِعَةٌ فيها رِياضٌ وقِيعانٌ وسُلُوقانٌ كثيرةٌ وإذا أَخْصَيْتَ رَبْعَ
العَرَبِ جَمِيعاً لَسَعَتْها وكَثُرَتْ عُشْبٌ قِيعانِها وهي من حُرُونِ نَجْدٍ . ج :
قِفَافٌ بالكسْرِ وأَقِفَافٌ وهذه عن سيبويه وعلى الأولى اقْتِصَرَ الجَوْهَرِيُّ
وتَقَدَّسَ شَهِدُ القِفَافِ وأَمَّا شَهِدُ أَقِفَافٍ فقولُ رُؤْبَةٍ :
" وقُفٌّ أَقِفَافٍ ورَمْلٌ بِحَوْنٍ .
" مِنْ رَمْلٍ يَرْنِي ذِي الرُّكَامِ الأَعْكَنِ والقُفُّ : عَلَمٌ وادٍ بالمَدِينَةِ على
ساكنِها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ مَالٌ لَأَهْلِها قال زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَامَةَ :
لِمَنْ طَلَلُ كَالوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ ... عَافَا الرِّسَ مِنْهَا فالرُّسُ سِيَسُ
فَعَاقِلُهُ .
فَقُفٌّ فَصَارَتْ فَأَكْنَفُ مَنَعَجٍ ... فَشَرَقِيٍّ سَلَامَى حَوْضُهُ فَأَجَاوِلُهُ وقد
أَصَافَ إِلَيْهِ زُهَيْرُ المَذْكُورِ شَيْئاً آخَرَ فثَنَاهُ فقال :

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ عَامٍ وَمِنْ زَمَانٍ ... لَّالِ أَسْمَاءَ بِالْقُفَّيْنِ فالرُّكُنِ وفي
بعض النُّسخِ : فالقُفَّيْنِ والأُولَى الصَّوابُ . وقَفَّقَفَتَا البَعِيرِ : لَحْيَاهُ
هَكَذَا فِي النُّسخِ والصَّوابُ : قَفَّقَفَتَا البَعِيرِ كما هو نصُّ العُبابِ وأما قولُ
عَمْرٍو ابْنِ أَحْمَرَ البَاهِلِيِّ يَصْرِفُ طَلِيمًا : .
يَطْلُلُ يَحْفُفُهُنَّ بِقَفَّقَفَيْهِ ... وَيَلَاَحْفُهُنَّ هَفْهَافًا ثَخِينًا فَإِنَّهُ
يُرِيدُ أَنَّ هَفْهَفَهُ يَحْفُفُ بِيَضَهُ بَجَنَاحَيْهِ وَيَجْعَلُهُمَا لَهُ كَاللَّحَافِ وَهُوَ رَقِيقٌ مَعَ
ثَخَنِهِ . وَأَقْفَّتِ الدَّجَاجَةُ إِقْفَافًا فَهِيَ مُقْفَفٌ : انْقَطَعَ بَيْضُهَا قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . أَوْ إِذَا جَمَعَتِ بَيْضُهَا فِي بَطْنِهَا قَالَ : هَذَا
قَوْلُ الْكِسَائِيِّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقْفَّتِ الْعَيْنُ عَيْنُ الْمَرِيضِ وَالْبَاكِي :
ذَهَبَ دَمْعُهَا وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَفَّقَفَ الرَّجُلُ :
ارْتَعَدَ مِنَ الْبَرْدِ وَغَيْرِهِ كَالْخَوْفِ وَالْحُمَّى وَالْغَضَبِ وَقِيلَ : الْقَفَّقَفَةُ :
الرَّعْدَةُ مَغْمُومًا وَأَنْشَدَ : .
نِعْمَ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْ . . . لُ سُحَيْرًا وَقَفَّقَفَ الصَّرْدُ
وَيُرْوَى قُرْقَفَ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ . أَوْ قَفَّقَفَ : إِذَا اضْطَرَبَ حَنَكَاهُ
وَاضْطَكَّتْ أَسْنَانُهُ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ مِنْ نَافِضِ الْحُمَّى قَالَهُ اللَّيْثُ . وَقَفَّقَفَ
: الذَّبِيتُ : يَبْسُ كَتَقَفَّقَفَ فَيُحْمَلُ فِي الذَّبِيتِ وَالْإِرْتِعَادِ بِالْبَرْدِ عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَقَفَّقَفَ مِنَ الْبَرْدِ وَتَرَفَّرَفَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :